وهذا اللفظ يعني لفظ اصحابنا يقتضي العموم لانه من صيغ العموم
ذكره غير واحد من اهل العلم اي من ان النكرة اذا اضيفت اقتضت
العموم وقد خالف في ذلك اي في قبول كفار التاويل السيد الامام ابو
طالب وروى الخلاف فيه عن الناصر عليه السلام على تفصيل يأتي ان
شاء الله تعالى وقد ذكرت هذه المسئلة في كتاب العواصم في الجزء الاول
منه واستوفيت الادلة وما يرد عليها وعقدت ايضا فصلا لقبول فساق
التاويل وذكرت ما ثلاثين حجة على قبولهم منها اية قرانية نحو قوله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الاية واطلق اهل الذكر
فدل على قبول خبر من كان من اهله ولو كان فاسق تاويل وهي الحجة
الخامسة عشر فيما عده والسادسة عشر قوله تعالى فمن جائه
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وقوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى
وهذا عام لكل ما جاء عن الله سواء كان في القران او على لسان رسوله
الحجة السابعة عشر قولهم ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير فهم ذموا بعدم الاستماع وهو مطلق في كل ما جاء عن الله
من معلوم ومظنون فخرج المجمع على رده وبقي المختلف فيه الا ما خصه
دليل ثم ساق في العواصم من الايات الدالة بعمومها على قبول اخبار
المتاولين ومن الاحاديث ما فيه مقنع للمناظر وسكون القلب
لقبول اخبارهم للمناظر فلا نطيل فقد اطال واطاب وخرج
من الاحاج في الاطناب وشحنه بفوايد وفوايد لا توجد الا فيه
ولم

ولم تخرج الامر فيه جزاه الله خيرا ونقلت الفاظ اهل المذهب بنصها
من كتب كثيرة قال في العواصم ان السيد يريد شيخه علي ابن محمد
ابن القاسم الذي جعل العواصم جوابا على رسالته لم يذكر عن احد من
العترة انه يقبل خبر المتاولين الا عن المؤيد بالله كانه لا يعرف هذا
القول منسوبا الى غيره وما هذا عمل المصنف ثم ذكر ما اشار اليه قريبا
عن اللمع الذي لا يزال السيد بالتدريس فيه مشتغلا وفيه
ما لفظه والاظهر عند اصحابنا ان شهادته جايزه ثم نقل كلام القاضي
حسن النحوي والفقيه علي الوشلي وغيرهما مما يلاقي ما نقله عن اللمع
واطال في ذلك وانا اشير هنا الى نكت كافية ان شاء الله تعالى فاقول
المتاولون اقسام الاول من لا يكفر ولا يفسق ببدعته فيقبل خبره
ذكره في اللمع واشار الى انه مجمع عليه وهذا اي المتاول الذي لا يكفر
ولا يفسق ببدعته كالمعتزله عند الزيديه لانهم عندهم مبتدعون
متاولون قال القاضي شرف الدين حسن بن محمد النحوي رحمه الله في
تذكرته في فقه الزيديه ان المخالف في الارجا اي القايل به وهو
القايل بانها لا تضر مع الايمان معصيه كذلك لا يكفر ولا يفسق و
كذلك القاضي فخر الدين عبد الله بن حسن الدواري ذكر انه لا يكفر
ولا يفسق وكذلك الحاكم المحسن بن كرامه الجشمي في شرح العيون
وذكر الفقيه حميد المعروف بالشهيد في عمدة المسترشد بن معنى
ذلك وذكر الحاكم في شرح العيون والفقيه حميد في العمدة والقاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)